162551 ـ حكم تناول الحبوب المنومة

السؤال

هل تناول الأقراص المنومة حرام أم حلال؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذه الحبوب المنومة غالبها يحتوي على مواد مفترة أو مخدرة ولو بنسب ضئيلة ، وكذلك لا يسلم غالبها من أعراض وآثار جانبية تضر المريض ، وربما إذا أكثر من استخدامها أو أطال مدة استعمالها تسبب له ذلك في الإدمان ، لذا فإنه لا ينبغي تناول هذه الحبوب إلا بعد استشارة طبيب ثقة يرى أن استخدام مثل هذا العقار يحتاج له المريض حاجة ماسة في إزالة القلق أو التوتر الذي يعاني منه ، فيجوز تناولها حينئذ .

وقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ :

ما حكم تناول الحبوب المنومة أو ما يسمى بالمهدئات ، وهل تدخل ضمن المخدرات أم لا ، وهل تجوز إذا دعت الضرورة أو أرشد إليها الطبيب ؟ .

فأجاب ـ رحمه الله ـ :

"هذه الحبوب لا يجوز استعمالها إلا إذا دعت الحاجة إليها ، بشرط أن يكون الآذن بها طبيباً فاهماً عالماً ؛ لأن هذه لها خطر ، ولها مردود على فعل المخ ، فإذا استعملها الإنسان فقد يهدأ تلك الساعة ويلين ، لكنه يعقبه شر أكبر وأعظم ، فالمهم أنه يجوز استعمالها للحاجة ، بشرط أن يكون ذلك تحت نظر الطبيب وإذنه" انتهى من " فتاوى نور على الدرب " (شريط رقم : 82 / الوجه الأول) .

وللاستزادة حول العلاجات المقترحة لمشكلو الأرق يراجع السؤال رقم (106614) .